YEKÎTIYA XWENDEKAR Û LAWÊN KURDISTAN LI EWROPA

UNION OF THE KURDISTAN
STUDENTS AND YOUTHS IN
EUROPE

c/o ALI
POSTFACH: 62 01 13
1000 BERLIN 62

UNION DER STUDENTEN UND
JUGEND KURDISTANS IN
EUROPA

KONTO-NR.: 17 62 69 00 02
BERLINER BANK
BLZ: 100 200 00

بـــيـــــــان

حـــول الـــوضـــع الـــراهـــن فـــي كـردســـتان

بسنف العام المنصرم والوضع السياسي في كردستان يتجه باشتداد هجمة الانظمة المغتصبة لوطننا على اطراف الحركة التحررية الوطنية الكردستانية ، مستخدمين في ذلك شتى الاساليب الوحشية والهوجاء. من قصف وتدمير لمدن وقرى كردستان الامنة واعدامات وبؤامرات وتهجير للاهالي ونهب للثروات ، فضلا عن اساليب الاغراء ونشر الذعر مستغلين في ذلك الوضع المذري لشعبنا الابي . وازاء ذلك لم تستطع القوى الوطنية الكردستانية صد هذه الهجمة الشرسة بالشكل المطلوب لانشغالها بالخلافات الجانبية والاقتتال الداخلي ولعدم وجود تنسيق بين اطراف الحركة التحررية الكردستانية وعدم تمكنها من توحيد صفوفها وتشكيل جبهة كردية في كل جزء وجبهة كردستانية عريضة وشاملة . ومن جهة اخرى لم يتمكن للجناح الثوري في الحركة من اخذ زمام المبادرة هذه وقطع دابر السبل على الجناح الانتهازي المتسارع مع الانظمة المحتلة لكردستان . لذا ستبقى هذه المهمات من اولى الواجبات الملحة لحركة شعبنا التحررية .

ففي شمال وطننا الحبيب اتصف العام المنصرم بازدياد حدة السياسة الاستعمارية للحكم العسكري الفاشي التركي تجاه شعبنا الكردي التي تمثلت بالهجوم البربري الفاشي على جنوب كردستان بالتنسيق مع النظام الفاشي العراقي بغية القضاء على الثوريين الكرد ، ومحاولته الهائسة للحيلولة دون اشتعال نار الثورة وايقاف المد الجماهيري في شمال كردستان ، وتأكيداً على اعدام افواج من خيرة ابناء امتنا البواسل مركزاً حملة الاعدامات هذه على مدينة ديار بكر ، القلعة التاريخية لمقاومة شعبنا في وجه الاستبداد الطوراني ، كما وتشهد العالم استمرار مقاومة ابطالنا الصامدين في سجون ديار بكر الرهيبة وغيرها من المدن التي تهدد اركان الحكم التركي الفاشي وتهز الضمير العالمي .
وجراء السياسات والاساليب الاستعمارية هذه للجيش التركي الفاشي وتحويل مناطق واسعة من شمال كردستان الى قواعد للاسلحة النووية للامبريالية الامريكية وللناتو ونصب قواعد لصواريخ برشينگ وكروز بيبسايلز لتكون نقطة انطلاق لضرب الاتحاد السوفياتي بالرؤوس النووية ، فان شعبنا الكردي يهدده خطر ماحق بل ومعرض الى جانب شعوب المنطقة للابادة الشاملة في حال نشوب حرب عالمية .

وبدلا من ان تتمكن القوى الثورية في هذا الجزء من الاتفاق على برنامج عمل موحد يكون اساساً للتنسيق وتشكيل جبهة وطنية كردية ، عمت مع الاسف موجة اخرى من التبعثر والانشقاقات التي لا مبرر لها في صفوف الحركة مما ادت الى ضعفها ونسل امكانياتها وعدم تمكنها من الوقوف صفاً واحداً في وجه

الفاشية الطورانية . وفي الوقت الذي ننتقد فيه هذا الوضع الخطير ، نناشد كافة القوى الوطنية الكردستانية المؤمنة بحق تقرير المصير لامتنا وتشكيل كردستان مستقلة وموحدة الى رص صفوفها وحل خلافاتها باسلوب الحوار الديمقراطي وتشكيل جبهة وطنية كردية تمهيداً لبناء الجبهة الكردستانية الشاملة .

وفي غرب كردستان يواصل الحكم الشوفيني السوري تطبيق مشاريعه العنصرية البغيضة بحق شعبنا الكردي مستخدماً في ذلك شتى الاساليب الديماغوجية وشراء بعض الضمائر الرخيصة بغية تمزيق الحركة وشق صفوف القوى الوطنية الكردية . ويطالب الواجب الوطني كافة القوى الكردية التقدمية باجراء الحوار الديمقراطي البناء وايجاد حلول مناسبة لانقاذ الحركة التحررية الكردية في هذا الجزء من وضعها الحالي الخطير .

وفي شرقي كردستان لم يتغير الوضع كثيراً منذ العام الفائت ، حيث تحظى الثورة الشعبية بالتأييد الجماهيري الواسع مستمرة على صمودها ضد هجمات جيش النظام الرجعي الدموي الايراني وباسداراته . وفي الوقت الذي يقدم فيه شعبنا اغلى التضحيات ويسجل اروع البطولات للذود عن تراب كردستان الطاهر ضد المحتلين والغاصبين ، لم تستطع قيادة الثورة تحقيق تغيرات نوعية في المجال السياسي والفكري والحزبي للحصول على المزيد من الدعم والتأييد على المستوى الكردستاني اليوم وكبب التضامن الاممي .
وبهذا الصدد نناشد قيادة الثورة الى اخذ الحيطة والحذر من الوقوع في مخططات وألاعيب الانظمة المحتلة لكردستان وحلفائها من الامبرياليين والرجعيين والاستفادة من التجارب المريرة لحركة شعبنا التحررية واستخلاص الدروس والعبر منها .

اما في جنوب كردستان حيث تخوض فصائل البيشمركة الوطنية البطلة نضالاً مسلحاً ضد النظام الفاشي العراقي والاطاحة به وتقدم اروع آيات البطولة والفداء حتى تحقيق النصر النهائي مرددة شعارها التاريخي "كردستان يان نمان" (كردستان او الفناء) ، الا ان الاقتتال الداخلي اخذ يوجه مساره الامور من سيء الى اسوأ . ورغم قيام كثير من القوى الوطنية بالمحاولات الجادة لوضع حد لهذا الاستنزاف للقاتل وحل الخلافات باسلوب الحوار الديمقراطي ، سارت قيادات بعض الاطراف دائماً في الاتجاه المعاكس وعملت على تعميق الخلافات باراقة الدماء الكردية الزكية . وبدلا من توحيد الصف الوطني في وجه محتلي كردستان وانتهاز الفرص السياسية والاستفادة من الظروف الموضوعية وتقوية الثورة الشعبية لطرد المحتلين والسير بثورة شعبنا نحو هدفه النهائي في التحرر والوحدة والاستقلال ، حاولت هذه القيادات البغيضة جعل البيشمركة طرفاً ووقوداً للحرب الجنونية العنواء بين النظامين الدمويين الفاشي العراقي والرجعي الايراني ، مما حيدا باحداها الى التواطؤ مع الجيش الايراني واخذ دور الدليل امامه لاحتلال مناطق حاجي عمران وغيرها من المناطق التي تبعد من قلاع البيشمركة التاريخية ، اما الطرف الثاني الا وهو قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني فقد مهدت السبيل عبر الاقتتال الداخلي للارتماء اخيراً في احضان الفاشية العراقية . ولاشك ان هذا الحدث الاخير هو اكبر حدث من نوعه في هذا العام بل منذ عام ١٩٦٦ . ونظراً لخطورته وبعده السلبي العميق فاننا سنلقي عليه بعض الاضواء وذلك للاسباب التالية :

١ — الكل يعرف انه هناك فئات من الاكراد كانت منذ عام ١٩٦١ ومازالت تعادي وتحارب الحركة الثورية وتقف الى جانب المحتلين سماها شعبنا بحق تسمية " الجاش " ، وكل القوى الوطنية تدين موقف هذه الفئات العميلة . ولكن الاتحاد الوطني الكردستاني ، رغم المواقف السلبية السابقة لبعض قادته في اعوام ١٩٦٦—١٩٧٠ ورغم خلافاته مع الاطراف الاخرى ، كان يعد منذ عام ١٩٧٥ وحتى الخريف الماضي من احد الاطراف الوطنية والاساسية في الساحة الكردستانية من ناحية ثقله العسكري .

٢ ـ كان الاتحاد الوطني الكردستاني منذ تشكيله وحتى الاتفاقية الاخيرة يرى النظام العراقي بانه نظام فاشي دموي يجب اسقاطه ولايجوز التفاوض معه ، بل ان التفاوض معه يعتبر خيانة وطنية عظمى وكان الاتحاد يتهم كل كردي لاينعت النظام العراقي بالفاشية بانه عميل للبعث العراقي ، وادبيات الاتحاد ومواقف اعضائه كثيرة في هذا الصدد كثرة الرمل في الصحراء .

٣ ـ طبيعة هذه الاتفاقية الاخيرة والتي ينص احد بنودها على تشكيل جيش مؤلف من اربعين الف مسلح من الاكراد سيمدد بالمال والسلاح والعتاد من قبل الفاشية العراقية كأداة للنظام في محاربة القوى الوطنية الاخرى في الساحة الكردستانية .

والاسئلة التي تطرح نفسها الان هي :

آ ـ اذن كيف سارت قيادة الاتحاد الوطني في هذا الاتجاه وماهي الاسباب والملابسات التي ادت الى ذلك؟

ب ـ ماذا سيحصل للاتحاد الوطني بعد ان اقدمت قيادته على توقيع هذه الاتفاقية واي دور سيلعبه في المستقبل وما هو موقف المنظمات الكردستانية الاخرى؟

جـ ـ اذا كانت هذه الاتفاقية تمثل بالنسبة للبعث الفاشي "عودة الاتحاد الوطني الى الصف الوطني" فكيف ينظر الوطنيون الكرد الى هذه الاتفاقية؟

ـ سارت قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني منذ عام ١٩٧٧ في اتجاه مناقض لطبيعة المرحلة الراهنة لحركة شعبنا الا وهي مرحلة التحرر الوطني والانعتاق القومي . فبدلا من محاولة جمع شمل كافة القوى الوطنية الكردية التي تناهض الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي والدخول معها في تحالفات كما تقتضيه المصلحة العامة، حاولت قيادة الاتحاد احتكار الساحة الكردستانية لنفسها . ولتحقيق هدفها هذا بدأت بمحاربة جميع القوى الوطنية الكردية الاخرى لابعادها عن الساحة او لرضوخها لهيمنة الاتحاد . وبطبيعة الحال لم يتم لها ذلك ، بل ادى سيرها في هذا الاتجاه الى عزل الاتحاد على المستوى الكردستاني الى جانب الحاق الاضرار البالغة بالحركة التحررية الوطنية الكردستانية واضعافها نتيجة الاستنزاف الداخلي والى عدم تمكنها لصد الهجمة الخارجية الشرسة والوقوف صفاً واحداً ضد الانظمة الفاشية الدموية والرجعية والشوفينية وسيدتها الامبريالية . وفي مجال التنظيم الداخلي للاتحاد لم تسمح القيادة للوطنيين الكادحين والمثقفين الثوريين من اخذ زمام الامور في الاتحاد بل وصلت الى ابعادهم بشتى الوسائل والتخلص منهم بمختلف الاساليب . ونتيجة لهذا الوضع المذري اصبحت قيادة الاتحاد تعتبر فصائل الانصار للقوى الوطنية الاخرى جحوشاً يجب ابادتهم وابعادهم عن الساحة . وهكذا فضلت هذه القيادة الاتفاق مع الفاشية العراقية على التحالف مع القوى الوطنية والبقاء في الصف الوطني الكردستاني . وطوال فترة الاقتتال الداخلي كانت هذه القيادة تبرر سلوكها هذا باسباب دبقية مدعية انها تمثل الكادحين الكرد وتناهض القيادات البرجوازية والاقطاعية العشائرية . ولكنها باتفاقيتها الاخيرة اسقطت آخر حجاب عن وجهها واظهرت لكافة الوطنيين الكرد أية فئة تمثلها هي بالفعل الا وهي شريحة من البرجوازية الصغيرة المتذبذبة والانتهازية التي تتفق مع العدو ضد شعبها ووطنها .

ـ فماذا سيحصل للاتحاد الوطني بعد ان اقدمت قيادته على توقيع الاتفاقية الاخيرة مع الفاشية العراقية وما هو موقف المنظمات الكردستانية الاخرى؟

اننا لواثقون ان قسماً كبيراً من قاعدة الاتحاد الوطني المعروفين بوطنيتهم الاصيلة وبمناهضتهم للفاشية سوف يقفون ضد هذه الاتفاقية وسوف لن تستطيع القيادة من ايجاد اربعين الف يكونون مستعدين لمحاربة شعبهم كتفاً بكتف الى جانب الجحوش القدامى . وان نداءنا بل ونداء كافة الوطنيين الكرد هو الى هؤلاء الوطنيين الشرفاء ان يصححوا اخطائهم من هذه القيادة وان يحددوا مواقفهم امام شعبهم بادانة الاتفاقية المشؤومة .

ان القسم الاكبر من المنظمات الكردستانية قد حددت مواقفها بادانتها لاتفاقية قيادة الاتحاد الوطني مع الفاشية العراقية ولكن قسماً من المنظمات التي كانت تدور في فلك الاتحاد أو تتحالف معه في العسر واليسر لا زالت ساكتة أو انها تؤيد الاتفاقية المذكورة. وفي الوقت الذي ندين فيه تعامل أية قوة سياسية كردستانية مع مجتلي كردستان وندين بشدة كل قوة تخدم مصالح العدو وتحارب القوى الوطنية الاخرى، سواء اكان ذلك المساومة مع النظام الرجعي الدموي الايراني والتواطؤ مع جيشه، او اخذ المساعدات من الفاشية العراقية او الدخول في خدمة الشوفينية السورية او الفاشية التركية، فاننا ندين كذلك تلك القوى الكردستانية التي تؤيد الاتفاقية المعقودة بين قيادة الاتحاد الوطني و الفاشية العراقية.

- اذا كانت هذه الاتفاقية تمثل بالنسبة للبعث الفاشي "عودة الاتحاد الوطني الى الصف الوطني" فان كل انسان عاقل يرى التناقض المنطقي الصارخ في هذا القول، بل الصحيح ان يقال بان قيادة الاتحاد الوطني قد خرجت من الصف الوطني وخيانت قضية الشعب الكردي وهذا هو رأي الوطنيين الكرد. وجاء توقيع هذه الاتفاقية في فترة وصلت فيها الحرب الجنونية العشواء الى مرحلة حاسمة وصار انهيار الفاشية العراقية يلوح في الافق امام الهجمة الايرانية، في فترة اسرعت فيها الرجعية العربيةوالامبريالية العالمية الى تقديم كل الدعم والتأييد والمعونات للحيلولة دون سقوط الفاشية العراقية، بل ان هذه الاتفاقية هي الورقة الاخيرة لانقاذ النظام الفاشي من الانهيار. ان جوهر هذه الاتفاقية يكمن في تشكيل اربعين الف مسلح من الاكراد لحماية النظام المنهار من السقوط سيستخدمون بشكل رئيسي في محاربة القوى الوطنية الكردية أي في اراقة الدم الكردي الزكي بايدي الكرد. ومن اجل حماية النظام سوف لن تقتصر القيادة من جعل شبابنا ايضاً وقوداً في ساحة الحرب الطاحنة. وبهذه المناسبة نطالب كافة القوى والاحزاب السياسية التقدمية في كردستان والمنطقة باستنكار هذه الاتفاقية وفضح ابعادها الخطيرة والخبيثةوالعمل الجاد على افشالها. وندعوا جميع الاحزاب الوطنية التقدمية الكردستانية في جنوب كردستان الى مزيد من اليقظة والحذر وتحسين العلاقات وتعزيز التلاحم والاخوة وضاعفة النضال من اجل تشكيل جبهة وطنية كردية في جنوب كردستان وجبهة عراقية شاملة تضم كافة القوى والاحزاب الوطنية التقدمية لمحاربة الاتفاقية الجلالية - الصدامية الخيانية وابعادها الخطيرة، ومن اجل الاطاحة بالنظام الديكتاتوري الفاشي والاتيان بالبديل الديمقراطي الثوري في العراق، ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الكردي بما فيه حق الاستقلال.

والاستنتاج السياسي من هذه الاتفاقية بالنسبة للوطنيين الكرد هو ظهور خطأ طرح فكرة الحكم الذاتي والحكم الذاتي الحقيقي والحكم الذاتي الحقيقي جداً الخيالية مرة اخرى للكثيرين، هذه الفكرة التي تطرحها بعض القوى الكردية الاصلاحية كبديل لتحرير شعبنا من قيود العبودية وتحرير وطننا من المحتلين الغاصبين وتوحيد امتنا حسب ارادتها وتشكيل كردستان مستقلة وموحدة أسوة بغيرها من امم وبلدان العالم.

- عاشت الحركة التحررية الوطنية الكردستانية من اجل انتزاع حق تقرير المصير للامة الكردية في تشكيل الدولة الوطنية الكردستانية المستقلة والموحدة.
- الموت للانظمة المحتلة لكردستان والامبريالية العالمية والفاشية والرجعية اعداء امتنا الكردية وحركتنا التحررية.
- الموت لاتفاقية جلال - صدام الخيانية. الخزي والعار للخونة ومرتزقة الانظمة المستعمرة والغاصبة لكردستان.
- المجد والخلود لشهدائنا الابرار. - عاش الاول من ايار عيد العمال العالمي وعاش التضامن الاممي.
- اوقفوا الاعدامات للمناضلين الثوريين الكرد.
- عاشت الحركة الثورية العالمية بروافدها الثلاث.

برلين الغربية، اواخر نيسان ١٩٨٤

الهيئة الادارية العامة
لاتحاد طلبة وشبيبة كردستان في اوروبا